

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[589] الآيات :66-68 فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ 66 وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي
دِيَارِهِمْ جَثَمِينَ 67 كَذَّابُن لِّسَمٍ يَغْدُوا فِيهَا أَلَا إِنَّ
رَبَّهُمْ أَلَّا بُعْدًا لِّثَمُودَ 68 التفسير نهاية ثمود "قوم صالح": في هذه الآيات
يتبين كيف نزل العذاب على قوم صالح المعاندين بعد أن أمهلهم وقال لهم : (تمتعوا في
داركم ثلاثة أيام) فتقول الآيات : (فلما جاء أمرنا نجّينا صالحاً والذين آمنوا معه
برحمة منّا) لا من العذاب الجسماني والمادي فحسب ، بل (ومن خزي يومئذ) (1) . لأنّ القرآن قوي
وقادر على كل شيء ، وله السلطة على كل أمر ، ولا يصعب عليه أي شيء ولا قدرة فوق قدرته
(إنّ ربّك هو القوي العزيز) . وعلى هذا فإنّ نجا جماعة من المؤمنين من بين جماعة
كثيرة تبتلى بعذاب _____ (1) الخزي في اللغة الإنكسار الذي يصيب
الإنسان سواءً من نفسه أو من سواه ، ويشمل كل أنواع الذل أيضاً .